

زاد المسير في علم التفسير

الأديان بقوله ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله رواه العوفي عن ابن عباس وإلى هذا المعنى ذهب مسروق وأبو صالح وقتادة والسدي .

والثاني أن العرب قالت لا نبعث ولا نعذب ولا نحاسب فنزلت هذه الآية هذا قول مجاهد .
والثالث أن اليهود والنصارى قالوا لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش لا نبعث فنزلت هذه الآية هذا قول عكرمة .

قال الزجاج اسم ليس مضمرة والمعنى ليس ثواب الله بأمانيتكم وقد جرى ما يدل على الثواب وهو قوله سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار وفي المشار إليهم بقوله أمانيتكم قولان . أحدهما أنهم المسلمون على قول الأكثرين .

والثاني المشركون على قول مجاهد فأما أمانيت المسلمين فما نقل من قولهم كتابنا ناسخ للكتب ونبينا خاتم الأنبياء وأمانيت المشركين قولهم لا نبعث وأمانيت أهل الكتاب قولهم نحن أبناء الله وأحباؤه وإن النار لا تمسنا إلا أياما معدودة وإن كتابنا خير الكتب ونبينا خير الأنبياء فأخبر الله أن دخول الجنة والجزاء بالأعمال لا بالأمانيت وفي المراد بالسوء قولان . أحدهما أنه المعاصي ومنه حديث أبي بكر الصديق أنه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ومن يعمل سوءا يجز به فإذا عملنا سوءا جزيانا